

كتاب الطهارة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 55

محمد بن صالح العثيمين

ثم اليسرى مثل ذلك يعني ثلاث مرات ثم مسح برأسه ولم يذكر التكرار ولم يذكر الاذنين قال مسح برأسه والباء هنا ليست بالتبسيط كما زعمه بعضهم ولم تأتي الباء في اللغة العربية - 00:00:17

معنى التعبير ابدا قال ابن برهان من زعم ان الباء تأتي باللغة العربية فقد قال على اهل العربية قول اظنه قال لا يعلمه او كلمة نحوها لكن الباء للانصاف الباقي الاسراء - 00:00:45

معنى انك تمر يدك على رأسك امسحوا برؤوسكم والرأس حج من من جهة الوجه ليس منحين الجبهة وحده من الخلف الرقبة وحده من الجانبين منابت الشعر ملابس الشعر وهي في الغالب في غالب الناس متساوية - 00:01:07

طيب اه لم يذكر الاذنين فيقال ان عدم الذكر ليس ذكرا للعدم فاذا جاءني من طريق اخر ان ان الاذنين تممسحان فانه لا معارضة بينه وبين هذا الحديث لان الساكت لا يقال انه ناف - 00:01:36

وهذا هو معنى قول العلماء آان عدم الذكر ليس ذكرا للعدم لانك لو قلت ان عدم الذكر ذكر للعدم لكان هذا الحديث يعارض الاحاديث الدالة على ايش ؟ على مسح الاذنين. فاذا قلت ليس ذكرا للعدم قلنا الساكت ليس بمتكلم - 00:02:01

فضلا ان يكون قوله سكته معارضا للصريح يقول ثم غسل رجله اليمنى الى الكعبين ثلاث مرات رجله اليمنى الى الكعبين فيبينهما العظمان الناتنان في اسفل الساق وهما يربطان بين الساق وبين القدم - 00:02:23

ويقال في قوله الى الكعبين ما قيل في قوله الى المرافقين نعم الى الكعبين ثلاث مرات ثم اليسرى مثل ذلك ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا متفق عليه - 00:02:51

رأيت اي يعني اي ابصرت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مثل وضوئي هذا. طيب قلنا ان رأيت بمعنى ابصرت لا بمعنى علمت وعلى هذا فقوله توضأ الجملة قال - 00:03:13

عالم من من النبي وليس مفعولا ثانيا لان رأى البصرية لا تنصب الا مفعولا واحدا. طيب رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ نحو مضيء هذا متفق عليه وليس المؤلف جاء بباقي الحديث - 00:03:33

لان باقي الحديث من الناحية المسلكية مهم جدا جدا الحديث يا اخوان ثم قال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيها نفسه غفر الله له ما تقدم من ذنبه - 00:03:51

وهذه مهمة مهمة للانسان ناجي من اجل ان يتبعده الله بهذه الصلاة لكن المؤلف رحمة الله حريص على الاختصار لا يذكر الا الشاهد احيانا يذكر الشاهد ولا يستفيد الانسان منه شيئا كما سينتسبنا ان شاء الله في كتاب الصلاة لكن هنا اقول لو انه غفر الله له ذكر هذا فافاد فائدة كبيرة وهي ان الانسان كلما توضأ - 00:04:32

صلى ركعتين يجتهد في الا يووسوس فيها ولا يحدث نفسه اذا فعل ذلك غفر الله له ما تقدم من ذنبه في هذا الحديث فوائد منها تواضع الصحابة التواضع الجموع وجه - 00:04:49

ان هذا خليفة خليفة على ايش ؟ على الجزيرة العربية نعم على المسلمين عام الشام ومصر وال伊拉克 واليمن والجزيرة امة عظيمة هو خليفة عليهم ومع ذلك يدعوا بالوضوء ليتوضا امام الناس حتى يدركون ذلك باعينهم - 00:05:10

وهذا لا شك انه تواضع جمع ومن فوائدها انه ينبغي للمعلم ان يسلك الوسائل التي تقرب المعنى الى المتعلم وجه ذلك ايش نعم انه

اراهم جهة عملية لان التطبيق العملي - 00:05:36

فيه معنى العلم الذي محله القلب في انه يتصور الانسان ويبقى في مخيلته هذا هذا الشيء المشاهد يبقى لمخيلته هذا المشهد ولا ينساه ومنها ومن فوائد ذلك التطبيق العملي انه ادق - 00:06:03

ادق فهم المعنى ارأيت لو قلت لك مثلا لو قلت لك ان اه الفيل حيوان ضخم له خرطوم وله اذان طويلة وله ارجل غليظة قصيرة بالنسبة لحجمه وله خرطوم قوي - 00:06:25

ووصفت ادق وصف هل تدركه مثل ما تدركه لو لو رأيتمهم لا لا نعم ما في اشكال. طيب اه اذا لو اني وصفت الوضوء وقلت افعل كذا وافعل كذا وافعل كذا - 00:06:51

بادرق وصف ثم شاهدت وانت بعملي ايهم اشد ادراكا الثاني اشد طيب ومن ومن فوائد ذلك جواز الوضوء لقصد التعليم جواز الوضوء الى قصد التعليم ولكن هل نقول ان عثمان رضي الله عنه - 00:07:13

قصد التعليم والعبادة وانه انما خرج عن نية العبادة باظهار هذا الوضوء فقط والا فهو يريد ان يتوضأ او انه توضأ عبثا الظاهر الاول الظاهر الاول انه قصد التبعيد لكن قصد ان يكون امام الناس من اجل ان يفهم - 00:07:38

ينبني على هذا مسألة مهمة اشد من هذا لو ان انسان اراد ان يعلم الاطفال الصلاة وصلى صلاة تامة من اولها الى اخرها بدون قصد النية لكن يعلمه فقط فهل نقول هذا مشروع او غير مشروع - 00:08:04

نقول اما لو قطعه وجزأه وقال للصبي ارفع يديك قل هكذا ثم قل سبحانك الله وبحمدك ثم اقرأ الفاتحة ثم اذا قرأت الفاتحة اقرأ سورة وهو يكلمه كلام ثم اركع وقل هكذا - 00:08:23

فهذا لا بأس فيه ولا اشكال فيه لكن ان يجعلها صلاة عبادة نقول الافضل ان يجعلها عبادة تبعد ليستفيد ويغدو يتبصر بذلك ايضا شيء اخر بعض الناس في مشاهد التمثيليات - 00:08:41

يجعلون انسانا يصلي على انها تمثيلية وهذا حرام عليه لا يجوز ان تمثل العبادات تمثيل آآ مشاهدة للمرح وما اشبه ذلك بل يجب الكف عن هذا وكذلك بعضهم يجيز قرآن وما اشبه ذلك كل هذا لا يجوز - 00:08:59

في مثل هذه الاشياء التي انما هي للمرء والترويج عن النفس دون قصد التعليم طيب من فوائد هذا الحديث انه يشرع غسل الكفين ثلاث مرات قبل الوضوء دليلا ان عثمان فعل ذلك وقال - 00:09:23

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توظأ نحو هذا وهل هذا غسل واجب؟ لا ليس بواجب بل هو سنة والدليل على انه ليس بواجب. قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم - 00:09:51

يغسلوا وجوهكم ولم يذكر امسوا معي لم يذكر غسل كفيه فدل هذا على ان غسل الكفين قبل غسل الوجه ليس بواجب وانما هو سنة ومن فوائد هذا الحديث انه لا يشترط الوضوء - 00:10:12

مقارنة الاستنجاج لا يشرك الوضوء مقارنة الاستنجاج اف مين طيب خلاف للعامل العامة يظنون انه لا يمكن ان يتوضأ الا باستنجاج حتى لو كان مستنجيا قبل ربع ساعة لابد ان يوجد استنجاد وهذا غلط - 00:10:31

الاستنجاج الغرض منه تطهير المحل فقط ولا علاقة له بالوضوء اطلاقا طيب هل هذا الحديث يدل على انه يجوز الوضوء بدون تقدم الاستنجاج الصحيح قد يقال ذلك لأن الآية الكريمة والواصفين لوضوء النبي صلى الله عليه وسلم لم يتكلموا عن الاستنجاج - 00:10:57

لأن الاستنجاج عمل مستقل وهذه المسألة اعني هل يصح الوضوء قبل ان يتقدموا الاستنجاج او استجمار شرعي فيها خلاف بين العلماء منهم من قال لا يصح الوضوء قبل الاستنجاج فلو ان الانسان - 00:11:29

لم لم يستجمل استجمارا شرعيا وانما استجمار حتى يبس المحل وانقى المحل بدون ان يعتبر بذلك بثلاث مساحات ثم توضأ فمن قال انه لا يصح الوضوء قبل الاستجمار او الشرع والاستنجاج؟ قال - 00:11:48

وضوءه غير صحيح واذا كان قد صلى فصلاته غير صحيحة واذا قلنا انه يصح وانه لا علاقة للاستنجاج بالوضوء وهذا هو القول

الراجح قلنا ان صلاته صحيحة ومن فوائد هذا الحديث - [00:12:10](#)

تقديم المزمطة والاستنشاق على غسل الوجه تقديم المضمضة والاستنشاق على غسل الوجه وهل هذا واجب الجواب لا لو غسل وجهه او لا ثم تمضمض واستنشق فلا بأس لكن الأفضل ان يبدأ - [00:12:30](#)

بين المضمضة والاستنشاق لأن المضمضة والاستنشاق فيهما شيء من البطون يعني أنها باطلة فكانت البدعة بتنظيفها أولى من الظاهر لأن الوجه ظاهر ومن فوائد هذا الحديث أنه مشروعية الاستئثار بهذا السنتر واجب - [00:12:52](#)

الجواب لا الاستنشاق هو الواجب والاستئثار سنة كما أن المضمضة واجبة لفظ الماء سنة وليس بواجب مقارنة الاستئجاجة لا يشرك بالوضوء مقارنة الاستئجاجة فاهمين طيب خلاف للعام العامة يظنون أنه لا يمكن أن يتوضأ - [00:13:26](#)

الا باستئجاجة حتى لو كان مستنجيا قبل ربع ساعة لابد الاستئجاجة وهذا غلط الاستئجاجة الغرض منه تطهير المحل فقط ولا علاقة له بالوضوء اطلاقا طيب هل هذا الحديث يدل على أنه يجوز الوضوء بدون تقدم الاستئجاجة الصحيح - [00:13:58](#)

قد يقال ذلك لأن الآية الكريمة والواصفين لوضوء النبي صلى الله عليه وسلم لم يتكلموا عن الاستئجاجة لأن الاستئجاجة عمل مستقل وهذه المسألة أعني هل يصح الوضوء قبل أن يتقدموا استئجاج أو استجمار شرعا - [00:14:25](#)

فيها خلاف بين العلماء منهم من قال لا يصح الوضوء قبل الاستئجاجة فلو ان الانسان لم يستكمل استجمارا شرعا وإنما استجمار حتى يجلس المحل وانقى المحل بدون أن يعتبر ذلك بثلاث مساحات - [00:14:48](#)

ثم توضأ فمن قال انه لا يصح الوضوء قبل الاستجمار او الشرع والاستئجاجة؟ قال وضوءه غير صحيح وإذا كان قد صلى فصلاته غير صحيحة وإذا قلنا انه يصح وأنه لا علاقة للاستئجاجة بالوضوء وهذا هو القول الراجح - [00:15:09](#)

قلنا ان صلاته صحيحة - [00:15:31](#)